لا يعتنب اي لا يدري قال فلا يسجد لما نسبب له مما يحصل عقب فعل ذلك السبب
عادة ويقتضي العرف نسبة ذلك اليه كدفع ما يضره عن ارضه بسد بناه والحكمة
او لبس في ذلك من الوقع كما في الحدوث والاندفاع بغير فعله والله اعلم **قوله**
والاحاديث في هذا كثيرة مشهورة المراد من الاحاديث هنا المرفوعة بدليل مقابلتها
بالاثار والظاهر ان المراد من الاثار ما يشمل الموقوف وغيره ومن الاحاديث المرفوعة
ما رواه ابو داود وابن ماجه والحاكم عن ابي بكرة كان صلى الله عليه وسلم اذا جاءه
امر يسر به خر ساجدا شكرا لله تعالى قال ابن حجر الهيتمي في الامداد والحديث
صحيح ومنها ما اخرجه العقيلي في تاريخه عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد واطال فلما رفع قيل له في ذلك فقال اخبرني
جبريل ان من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا فسجدت شكرا لله تعالى قال ابن النحوي
في التخريج الصغير لاحاديث الشرح الكبير ورواه احمد والحاكم بنحوه وقال صحيح
على شرط الشيخين قال ولا اعلم في سجدة الشكر اصح منه انتهى ومن الاثار ما في
الصحيحين وغيرهما عن كعب بن مالك رضي الله عنه لما سمع قول المبشر على جبل
سلع ابشر يا كعب قال فخررت ساجدا وعلمت انه قد جاء فرج **قوله**
وروينا في صحيح البخاري الخ انفرد بسياقه بطوله عن باقي الكتب الستة البخاري
قوله الشورى بضم الشين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء بعدها الف مقصورة
مصدر بمعنى التشاور قاله ابن حبان وقد جعل امر الخلافة كذلك يتشاور
في الاحق بها هؤلاء الستة ويقيمون من يرونه احق بها وقولها الطويل صفة حديث
قوله ان عمر رضي الله عنه ارسل ابنه الخ في استيذانه لها دليل على انها تملك
البيت والسكنى الى ان توفيت ولا يلزم منها الارث لان امهات المؤمنين
محبوسات بعد وفاته صلى الله عليه وسلم لا يتزوجن اي الى ان يمتن فهن كالمعتدات
في ذلك وقوله الحمد لله فيه الثنا على الله وحمده على جزيل منته وعظيم عطيته
وقوله ما كان شي وفي نسخة من البخاري من شي اهم واهم منصوب خبر كان ومن
زايدة في الاسم والله اعلم

باب ما يقول اذا سمع صياح الديك

ونهيق الحمار ونباح الكلب بضم النون ويجوز كسرها على ما في القاموس بعدها موحدة
واخره ها مهملة اي صوت الكلب **قوله** روينا في صحيحي البخاري ومسلم الخ
اورده في السلاح بلفظ اذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله من فضله فانها رات ملكا
واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانها رات شيطانا
وقال اخرجه احمد والشيخان وابو داود والترمذي وفي رواية للنسائي اذا سمعتم
الديك يصيح بالليل وفي الجامع الصغير مثله الا انه قال صوت الديكة وليس فيه ذكر
الرواية الاخرى عند النسائي **قوله** فتعوذوا بالله من الشيطان قال القاضي
عياض فايدة التعوذ ما يخشى من ضرر الشيطان ووسوسته فيلجا الى الله تعالى
في دفع ذلك عنه **قوله** واذا سمعتم صياح الديكة الصياح بكسر الصاد الصوت

والديكة

والديكة بكسر الدال وفتح التحتية جمع ديك وهو ذكر الدجاج وللديك خصايص
في معرفة الوقت الليلي ليست لغيره ولا يكاد يختلف في اوقاته للعادة لصياحه
طال الليل ام قصر **قوله** فليسالوا الله من فضله فانها رات ملكا بفتح اللام قال
القاضي سببه رجا تامين الملايكة على الدعا واستغفارهم وشهادتهم بالتضرع
والاخلاص وفيه استحباب الدعا عند حضور الصالحين والتبرك بهم انتهى
وقيل لعل المعنى ان الديك اقرب الحيوانات الى الذاكر من الله تعالى لانها تحفظ
اوقات الصلوات غالبا **قوله** وروينا في سنن ابي داود الخ وكذا رواه احمد
والبخاري في الادب المفرد وابن حبان والحاكم في المستدرك من جملة حديث
وفيه بعد قوله ما لا ترون واقلوا الخروج اذا هدات الرجل فان الله عز وجل
يبث في ليله من خلقه ما يشا وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم

باب ما يقول اذا راى الحريق اي اشتعال النار في المتاع

قوله فكبروا اي على جهة التعظيم لله فان التكبير يطفيه وسر ذلك ان في التهاب
النار ظهر سلطانها ولا سلطان عند ذكر كبريا الله وجلاله لغيره تعالى والله
اعلم وقال ابن القيم في الهدي كان سبب ذلك ان الحريق سببه النار وهي
مادة الشيطان التي خلق منها وكان فيه من الفساد العام ما يناسب
الشيطان بمادته وفعله كان للشيطان اعانة عليه وتنفيذ له وكانت النار
يطلب بطبعها العلو والفساد وهذان الامران وهما العلو والفساد هدي
الشيطان واليهما يدعو وبهما يهلك بني ادم فالنار والشيطان كل منهما يريد
العلو في الارض والفساد وكبريا الله عز وجل تقمع الشيطان وفعله فلهذا
كان تكبير الله عز وجل له اثر في اطفا الحريق فان كبريا الله عز وجل لا يقوم لها شي
فاذا كبر المسلم ربه اثر تكبيره في خمود النار وخمود الشيطان التي هي مادته فطفي
الحريق وقد جربنا نحن وغيرنا هذا فوجدناه كذلك انتهى والله اعلم انتهى

باب ما يقول عند القيام من المجلس بفتح الميم وكسر اللام اسم

مكان اي من مكان جلوسه **قوله** روينا في كتاب الترمذي الخ قال في السلاح
رواه ابو داود والترمذي والنسائي والحاكم وابن حبان في صحيحيهما وقال الترمذي
واللفظ له حسن صحيح غريب من هذا الوجه ورواه النسائي والحاكم في المستدرك
من طرق منها عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس مجلسا
او صلى صلاة تكلم بكلمات فسالته عايشة عن الكلمات فقال ان تكلم بخير كان
طابعا عليهن الى يوم القيامة وان تكلم بغير ذلك كان كفارة له وذكر الحديث
هذا لفظ النسائي وله في رواية عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من
مجلس يكثر ان يقول سبحانك فذكره وزاد في اوله من طريق اخر سبحان
الله وبحمده انتهى وكذا روى هذا الذكر الطبراني من حديث ابن عمر وجبير بن
مطعم ورواه ابن ابي شيبة عن ابي برزة الاسلمي كما نقله في الحرز عن ميرك

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1